

المحاضرة الثانية: الإعلام الجديد، الإعلام الرقمي

تمهيد:

بداية لابد من توضيح أن مصطلح الإعلام الجديد، هو مصطلح لم يجد تعريفا واحدا بين منظري العلوم الإنسانية نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، وعكس هذا المصطلح في بداياته التطور التقني الكبير الذي طرأ على استخدام تكنولوجيا الصوت والصورة في الإعلام، ولاحقا بعد ثورة الانترنت، أطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على هذه الشبكة العنكبوتية؛ ويقف هذا المصطلح أمام رؤيتين، الأولى هي الإعلام الجديد بوصفه بديلا للإعلام التقليدي، والثانية هي الإعلام الجديد بوصفه تطورا لنظيره التقليدي.

3. بناء المفاهيم حول الإعلام الجديد

في هذا السياق، تتعدد مداخل النظر في مفهوم الإعلام الجديد، وتتركز معظم المداخل على فهم الإعلام الجديد بناء على النماذج الاتصالية السابقة له، ويمكن أن نحدد الأفكار التي تم بناء مفهوم الإعلام عليها في:

- أفكار Nicholas Negroponte¹ حصر نيغروبونتي مؤسس معمل الإعلام الجديد في "ماساشوستس" الفارق بين الإعلام الجديد والتقليدي في أن الإعلام الجديد يقوم على استبدال الوحدات المادية بالرقمية.

النموذج الاتصالي الجديد لدى: Vin Crosbie² يشترك فين كروسبي مع نيغروبونتي في نفس الأفكار ويعقد مقارنة ثلاثية متسلسلة بين الإعلام الجديد والتقليدي من خلال النماذج الاتصالية الكلاسيكية ليصل للقول بأن الإعلام الجديد يتميز بأن

الرسائل يمكن أن تصل في وقت واحد إلى عدد غير محدود من البشر وأن كل فرد منهم له نفس درجة السيطرة والإسهام المتبادل في هذه الرسالة، بحيث يضم مزايا الاتصاليين الشخصي والجماهيري ويتجاوز سلبياتهما.

4. مدخل التصنيفات الثلاث للإعلام الجديد

يضع كل من Richard Davis و. Diana Owen الإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع هي :

¹ نيكولاس نيغروبونتي : من مواليد 1 ديسمبر 1943) هو مهندس يوناني أمريكي. وهو مؤسس ورئيس مخبر معمل الوسائط بمعهد ألف كتاب «التكنولوجيا الرقمية» المصنف ضمن - (OLPC) ماساتشوستس للتكنولوجيا ، كما أسس جمعية كمبيوتر محمول لكل طفل أفضل الكتب مبيعا لسنة 1995 وترجم لأكثر من 40 لغة.

² فين كروسبي يفهم فريد للإعلام الجديد حيث يؤكد على ضرورة التفريق بين الوسيلة والرسالة ، وأن هذه الأخيرة يمكن أن تصل الى عدد غير محدود من الأفراد ، وأن كل واحد من هؤلاء الأفراد له نفس الإسهام المتبادل في هذه الرسالة .

- **الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة:** مجموعة الأشكال الصحفية المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون وبرامج التابلويد الشبيهة بصحافة التابلويد الورقية، ويشمل التجديد في حالات أخرى.
- **الإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة:** تمثله جميع الوسائل التي نعيشها والتي تعمل على منصة الكمبيوتر؛ وهي الوسائل التي مكنت من إنفاذ حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات.
- **الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة:** تزول فيه الفوارق بين القديم والجديد، فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدودا اصطناعية وحدثت حالت تماهي وتبادل للمنافع بين الإعلام القديم والجديد (النسخ الالكترونية للصحف على سبيل المثال).

5. تعريفات ومفاهيم الإعلام الجديد

يرى بعض الباحثين أن مصطلح الإعلام الجديد يشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يبت أو ينشر عبر الوسائط الإعلامية الجديدة التي يصعب إدراجها تحت أي من الوسائل التقليدية كالصحافة والراديو والتلفزيون وذلك بفعل التطور التكنولوجي الكبير في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية؛ لذلك يعرفه قاموس التكنولوجيا الرفيعة بأنه اندماج الكومبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة، كما يعرفه قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين:

الإعلام الجديد هو جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الالكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والانترنت، وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات. [المفهوم هنا يشير أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات

أما جونز فيعرفه على أنه "مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الالكتروني الذي أصبح ممكنا باستخدام الكمبيوتر كمقابل للإعلام القديم الذي يشمل الجرائد والتلفزيون والراديو إلى حد ما- وغيرها من الوسائل الساكنة.

فيما يعرفه قاموس الانترنت الموجز على أنه "أجهزة الإعلام الرقمية عموما أو صناعة الصحافة على الانترنت.

وتضع كلية شريديان التكنولوجية تعريفا عمليا للإعلام الجديد بأنه "كل أنواع الإعلام الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي وترى أن هناك حالتين تميزان الجديد من القديم: تتمثل الأولى في الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام، وتتمثل الثانية في الكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الانتاج والعرض؛ أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته.

فالإعلام الجديد يشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيات الاتصالات وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدتها مجال الإعلام والاتصال حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في نوعية الكم والكيف، والمقصود بوسائل الإعلام الجديدة عموما هي وسائل الإعلام الشبكية والتفاعلية يمكن الإشارة هنا الى أن الإعلام الجديد هو العملية الاتصالية الناتجة عن اندماج ثلاثة عناصر من الكمبيوتر والشبكات والوسائط المتعددة.

وبالنظر إلى مجموعة التعاريف المختلفة يبدو من الصعب الوصول الى وضع تعريف شامل عن الإعلام الجديد لعدة أسباب تبدأ بأن هذا الإعلام في واقع الأمر يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل والتطبيقات والخصائص التي لم تتبلور بشكل كامل وواضح، فهي مازالت في حالة تطور سريع؛ وما يبدو اليوم جديدا يصبح قديما في اليوم التالي؛ وإذا ما أردنا وضع تعريف للإعلام الجديد بناء على الوسائل الجديدة فهي بالتأكيد ستكون قديمة بمجرد ظهور مبتكرات جديدة.

6. مفهوم الإعلام الرقمي

تعددت التسميات المرتبطة بالإعلام الجديد ومن بين أهمها الإعلام الرقمي.

ويقصد به كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين أينما كانوا.

كما أنه كافة أشكال التواصل في العالم الرقمي والتي تضمن النشر على الأقراص المدمجة والمضغوطة وبشكل أكثر أهمية على شبكة الانترنت، إذ يضم أشكال التواصل

الالكتروني المختلفة والتي أصبحت ممكنة من خلال استخدام تقنيات الحاسب الآلي، فيقابل مصطلح وسائل الإعلام القديم مثل الصحف المطبوعة والمجلات التي تتسم بسكون نصوصها ورسوماتها.

إذن يأتي مصطلح الإعلام الرقمي لوصف بعض تطبيقات الإعلام الجديد التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرها أو للإشارة إلى نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر.

كما يعرف الإعلام الرقمي على أنه الإعلام المعتمد على التكنولوجيا الرقمية مثل مواقع الويب ، الفيديو والصوت والنصوص وغيرها وبالتالي فهو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة وهو بهذا يشمل كل وسائل الإعلام التي تعمل وفق النظم الرقمية بما فيها التلفزيون التفاعلي أو التلفزيون غير التفاعلي الذي يستخدم النظم الرقمية في إنتاج وبث المضامين الإعلامية.

قائمة المراجع الخاصة بالمحاضرة

- (1) نسرين حسونة: الإعلام الجديد: المفهوم، الوسائل، الخصائص والوظائف، متاح على : <https://bit.ly/3dk4MmU>
- (2) عباس مصطفى صادق: مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد "من فانفر بوش إلى نيكولاس، نيغروبونت"، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، منشورات جامعة البحرين، البحرين، 2009، ص 31
- (3) رحيمة الطيب عيساني: الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 20، بغداد، 2013، ص 52، 53.
- (4) قينان عبد الله الغامدي: التوافق والتناظر بين الإعلام التقليدي والغلام الإلكتروني، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2012، ص 5.07
- (5) خالد عثمان حامد عثمان: الإعلام الجديد وأثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي، بحث لنيل درجة الماجستير في علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، 2017، ص 17.
- (6) مجدي حمام . الفرق بين الاعلام الرقمي والالكتروني . متاح على: https://www.academia.edu/attachments/34724191/download_file?st=MTU4NDgNDU4NiwxMDUuMTA4LjUuMTIZLDqwODk3NDgy&s=swptoolbar&ct=MTU4NDg3NDU5MCwxNTg0ODcONjA4LDgwODk3NDgy